الفقرة الأولى

خروج قافلة السبايا من كربلاء

سَـــارت قوافِـــلُ عِـــترَةِ المُختَـــار ... فـــوقَ النيَـــاق الـــهُزل دونَ سِـــتَار
فـي مَوكِـبٍ يحـوي المآسـيْ قـاصِداً ... شـــر البـــلاد وأحقـــر الأمصـــار
يحْـــوي يتيمـــاتٍ ويحـــوي نِســـوةٍ ... يحـــوي العليـــلَ وربَّـــةِ الأخـــدار
يحـوي مصـائبَ آلِ بيـتِ المُصطفَـى ... سَـــبياً وقـــهْراً وانعِـــدامَ قـــرار
وتُغَـالُ شَـمْسُ الحَـقِّ فـي وهَـج الضُّحَـى ... ويُغـــالُ فيـــها سَـــيِّدُ الأحْـــرار
كـمْ مِـن رَصَاصَـاتٍ تَغلْغَـلُ فـي الحَشَـى ... مِـــن جُـــرم شِـــرذِمَةٍ مِـــن الفُجّـــار

وكأنَّـهُم لـمْ يَعلمـوا ... مَـنْ ذلـك المَقصـودُ
أوَ ليْـسَ روحُ محمّـدٍ ... فـي سِـبطِهِ المفقـودُ
أوَ ليْـس وصّـى أحمـدٌ ... وهُـمُ بِـذاك شُـهودُ
أوَ لـم يقُل لا أجْر لـي ... منكُـم وليْـسَ أريـدُ
إلا مَـودَّة عِـترتي ... فلِمَـنْ يَكـونُ صُـدودُ
أ حُسَـينُ يُقتَـلُ والـذي ... يجنـي عليـهِ يسُـودُ
تُسـبَى بَنَـاتُ محمـدٍ ... للشـام ثُـمّ تعُـودُ
فـي موكِبِ الإذلال هَلْ ... هَـذا الجـزاءُ سَـديدُ

سَـــارَت للشّـــاماتِ فـي سُـودِ الرّايَـاتِ ... زينَـبُ فـي القلـوَاتِ فـي ألـم الآلامْ
مِـنْ بَعْـدِ الإخْـوَان وفِـرَاق الأوطَـان ... تمْضـي للأحْـزَان كَـمْ أقسَـى الأيّـامْ
قُـمْ يَـا روحَ فُـؤادي عبّـاسٌ عِمَـادي ... مَـا لِطُـول رُقَـادِ سَـنَدِي يَـا ضِرْغَـامْ

أُخِـذَت للشّـام أيـنَ الوَالـي ... رَأسُـهُ فـوقَ القَنَـاةِ العـالي
جِسْـمُهُ مُلقـىً علـى الرِّمَـال ... مَـنْ لَـهُ تَلجَـأ عِنْـد الكَـرْبِ
أبعِـدَتْ للكوفَـةِ والشّـام ... أوَ هَـلْ هَـذا مِـنَ الإسْـلام
زَيْنَـبٌ تُسْـبَى إلـى الظّـلام ... وعلـى الظَـهْرِ سِياطُ الضّـربِ

بالكوفَـة والشّـام مِـن أقسَـى الآلام ... إذلالُ الأيتَـام وبنـاتِ الكـرّارْ
دونَ وقَـاءٍ حـام وبمَـرأى الأزلام ... مَـرّت دونَ مُحَـام وبِـلا أيّ سِـتارْ
وتَـرى فـي الأمـام رأسُ السّـبطِ الحَـامي ... فلَـهُ ألـفُ سَـلام يبعثُـهَا الأحْـرارْ

أُدْخِلـتْ مَجلِـسَ شَـرِّ النّـاس ... زينَـبٌ فـي مجلِـس الأنجَـاس
بعدمـا راحَ حِمَـى العبّـاس ... فـي بيـوتِ الكُفـر والإلحـادِ
أصبحَـت وسْـطَ حُثالَـة الدّهـر ... بيـنَ زنديـقٍ ورَاعـي خَمـر
ورَبِيْـبٌ فـي كُـهوفِ العُـهر ... كَعْبَـةُ الإيمَـان والأمجَـادِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاصير

الفقرة الثانية

دخول السيدة زينب(ع) مجلس يزيد

سَبَقَ القضَاءُ مُرَادَ كُلِّ مُرَادِ ... لِيَزِيْدَ تُسْبَى بِنتُ طه الهَادي
يَومٌ أشَدُّ وليْسَ يَومٌ مِثْلُهُ ... كَالسّهْمِ يَنشُبُ في صَمِيمِ فؤادي
دَخلَتْ مَجَالِسُهُم فأيُّ مُصيبَةٍ ... كمُصيبةِ الحَوْراءِ و السّجادِ
لازَالَ صَوتُ الطُّهْرِ يَصْدَحُ عَالياً ... لِيزيدَ شَرّابِ الخُمُورِ العَادي
كِدْ يَا يَزِيدُ فلَسْتَ تَمحوا ذِكْرَنَا ... سَلّط عَلينا الشّمْرَ و ابنِ زيادِ
وَقفَتْ تَهُزُّ عُروشَ آلِ أمَيّةٍ ... بصَلابةٍ و بقُوّةٍ وسَدَادِ

روحي فِدى عَلويّةٍ ... فقدَت حِمَى الإخوَان
روحي فِدَاكِ سَليلةٌ ... الأطهَارِ مِن عَدنَان
لمّا وقفتِ تَزلزلتْ ... أرْكَانُهُم بمكَان
قد ظنّ فيهِ يَزيدُهُم ... نَصْراً على الإنسَان
يُرْدِي الحسينَ و آلَهُ ... ويَعيثُ في الإيمَان
بفسَادِ حُكمٍ ظَالِمٍ ... واجَهْتِهم ببَيَان
لم تَرْهَبِيْ أفواجَهُم ... بَلْ كُنتِ كالبُركَان
ففضحتِ زَيفَ شُموخِهم ... وعِبَادَةِ الأوثَان

ولها شاء اللهُ شَاناً قد أعْلاهُ ... أن تُسمِعَ أعدَاهُ كلِمَاتِ الإصرَارْ
و قضَاءاً أجْرَاهُ تُسبَى و هْي تَراهُ ... ألطافاً مَعنَاهُ ذا دَرْبُ الأحرَارْ
صَبرٌ ما أحْلاهُ زينبُ في مَعنَاهُ ... فيضٌ أدركنَاهُ وبِهِ كَمْ أسْرَارْ

ما ثنَاهَا مصْرَعُ الأحبَابِ ... وقفتْ سَليلةُ الأحْسَابِ
وتَحَدّتْ عُصبَتْ الأعْرَابِ ... قرّعتْهُم بثَبَاتٍ أرْوَعْ
أسَفاً قدْ خَاطبَتْ مَلعُونَا ... ولَهَا في أهلِهَا سَبْعونا
صُرّعوا لمّا تكُن مَحْزونا ... فَهْيَ دونَ الانحِنَاء ارفعْ

خذلتْ ظنَّ يَزيدِ ورَقتْ عَرْشَ صُمُودِ ... بثباتٍ جُلمُودي زعزَعتِ الأركَانْ
قد ظَنّ بهَا ضَعْفَا أو دَاهَمَهَا خَوْفَا ... فغدا الأملُ زَيفَا وتَلاشَى كَدُخَانْ
لَمْ يَسْتطِع إدْرَاكَا قد حَاكَ و مَا حَاكَ ... بَعْدَ القَهْرِ ذاكَ لَمْ تَخَفِ الطّغيَانْ

كَشَفت حَقيقةَ الإجرَام ... وبِمَا يَجْري على الإسْلام
أيقظتْ ضَمَائرَ الأقوَام ... لِيَرَوا مَا بالكِتَابِ يُفعَلْ
فضَحَت جَرَائِمَ الظّلام ... أوضَحَتْ حَقِيقةَ الأرقَام
ومَن المَطلُوبُ للإعْدَام ... إنّمَا الدّيْنُ الحَنِيفُ المُنزَلْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

الفقرة الثالثة

خطبة السجاد (ع)

دَوّى صَـدَاهُ إلـى السّـمَاءِ صُعُـودا ... صَـوتُ العَلِيـلِ يُخَـاطِبُ الرعديـدَ
سَـالَت لدَيْـهِ رُؤوسُ قـومٍ كشّـروا ... كَـي يَقتلـوه فلَـم يَخَـفْ جُلمُـودا
وتقـازمُوا لمّـا أدّاعَ بخُطبَـةٍ ... ضَجّـت لأحرُفِـهَا السّـمَاءُ رُعُـودا
نَـادَاهُمُ فـلْ تنسِـبُوني إن تَـرَوا ... فيكُـم كَمِثلِـي فـي الوجُـودِ جُـدودا
أوَ لَيْـسَ جـدّي أحمَـدٌ أم يـا تُـرى ... نسَـبي لِغَـيرِ مُحَمّـدٍ مَمْـدُودا
أو ليـس هَـاتيكَ النّسَـاءُ بَنَاتُـهُ ... أولَـم يُوصّيكُـم بـهم تشْـديدا

فأغتَـاظَ مِنـهُ زنيمُـهُم ... وأرادَ أن يُفنيـهِ
لكِـنْ رأى فـي قتْلِـهِ ... خَطـراً علـى كُرْسِـيهِ
فدعـا المُـؤَذّنَ أنْ فقُـم ... أذّن ولا تُبْقِيـهِ
فتَـلا الأذانَ وجَـاءَ فـي ... ذِكْـرِ النّبـيّ وفيـهِ
رَمَـقَ الإمَـامُ يَزيدَهُـم ... ومَقالَـةً فـي فِيـهِ
أيزيـدُ مَـن فينَـا تُـرَى ... ابْـنِ النّبـي فإيـهِ
إن قلتَ جَدّك لـمْ تكُـن ... إلا كذوبَـاً فيـهِ
وإذا صَدَقتَ فقلتَ جَدّ ... كَ لِـمْ قتلـتَ بَنِيـهِ

النـاسُ لِمَـا سَـمِعوا ... قـدْ صَـارَ بـهِمْ هَلَـعْ ... وعلـى الفـوْرِ هَرَعـوا ... فـي شـجْبِ الإجْـرَامْ
وإلـى الآلِ دَفَعُـوا ... بـولاء واندفعـوا ... وفؤادُهُـمُ ولِـعُ ... لِمُصَـابِ الضِرغَـامْ
لِـيزيدٍ قـدْ رفَعُـوا ... باسـتنكار ووعـوا ... ومـع الآل اجتمعـوا ... فـي حُـبٍ وهيَـامْ

عندهـا صـارَ يزيـدُ العُـهْرِ ... حَـائراً والنّـاسُ عنـهُ تَجـري
ولِمَـا يَفعَـلُ ليْـسَ يَـدْرِ ... أبْعَـدَ الآلَ عـن المَيْـدَانِ
أمَـرَ الجُنـدَ بـأن يُقصُوهُـم ... والخرابـاتِ بـهَا يُبقُوهُـم
ليس أصنـافَ الأذى تحميـهُم ... مَـا لِـهذا الظّـالمِ العُدوانـي

والوعـيُ غـدا يَظْـهَرْ ... بَيـنَ النـاسِ تفجّـرْ ... حُكـمُ الظلـمِ تَقـهْقَرْ ... واندَحَـرَت رَايَـاتْ
زَيْـفُ الحُكـمِ تَلاشـى ... فعَلـى العَـرشِ تَحَاشـى ... أن يُبْقِـي مَـن عَـاشَ ... بَعْـدَ المَـوتِ حَيَـاتْ
أقصَـاهُم وتمَـادَى ... فمَضَـى الضّعْـنُ وعَـادْ ... فـي رَكـبٍ يَتَّـهَادَ ... فـي وَسْـطِ الفلـواتْ

بَعدَهَـا عَـادوا إلـى الأوطَـانِ ... بَـلْ لأرضِ الطّـفِ والأحـزَانِ
ولَكَـمْ فيـها مِـنَ الأشـجَانِ ... مَـا يَفـوقُ الوَصْـفَ والتّعريـفَ
رَجَعُـوا كَـي يَلتَقـوا الأحْبَـابَ ... فـي اشـتياقٍ حَـيّرَ الألبَـابَ
وخيَـالُ الغُربَـةِ مَـا غَـابَ ... يَحمِـلُ الـتزييفَ والتّحريـفَ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

الفقرة الرابعة

رجوع السبايا إلى كربلاء مرة أخرى

لمّـــا تَبَـــدّت كربـــلاءَ لزينـــبٍ ... صَـاحَت أخـي يـا سَـيّد الشُـهَداءِ
تَدعُـوا كَـذاكَ وملِـئُ قلـبٍ حَسْـرَةٌ ... والدّمْـعُ يَجـري بانـهمَار بُكـاءِ
قـدْ جَرّحتْـهَا الذكريـاتُ ومَضّـهَا ... ألـمُ الفِـراق لصفـوَةِ النّقبَـاءِ
نزلَـت تَـروم القـبْرَ قـبرَ حَبيبـهَا ... ترثُـوا لـهُ فـي رَوعَـةٍ وبُكَـاءِ
أخـذَت تُعَانِقـهُ وتلثِـمُ تُربَـهُ ... وتقـولُ عَـزّ أخـي عليّ بَقـائي
لا كـانَ عيـشٌ بَعـدَ فقـدِكَ يَـا أخـي ... لا كَـانَ يَومَـاً أنْ يَقـومَ لوائـي

وتَوَجّـهَت مِـن بَعدِهَـا ... للشّـطّ وهْـيَ تنـادي
يَـا مُـهْجَتي لمّـا تَـزَلْ ... عَبّـاسُ أنـتَ سِـنَادي
عَبّـاسُ جُـودُكَ غَـالِبٌ ... ولأنْـتَ خَـيْرُ جَـوَادِ
قـد حَـقّ أبكيكُـم دَمَـاً ... يَـا قـادَةَ الأمجَـادِ
مَـا مُثلكُـم يَـا إخوتَـي ... للعَـالمينَ هَـوَادي
فـي النّـاس قلّ مُعيننـي ... فـي النـاس قلّ عِمَـادي
أتطيبُ لـي الدّنيَا وهَل ... دُنيَـايَ غـيرَ نَفـادِ
أوَسَـرَّ فيـها سَـاعَةً ... والحُـزنُ رُوحُ فـؤادي

السّـجّادُ بُكَـاهُ لأبيـهِ أجْـرَاهُ ... ولأيتـامٍ تـاهُوا ولِسَـبْيِ النّسْـوَانْ
أحنَـى فـوقَ ثـرَاهُ ويُنَـادي ويـلاهُ ... مِـن دَهـرٍ آذاهُ وجَميـعَ الإخـوَانْ
يَـا ليـتَ فَدَيْنَـاهُ لـو كَـانَ لنَـا آهُ ... مَـا كَـانَ تركنَـاهُ مَطـروحَ الجُثمَـانْ

سَـاعَدَ اللهُ فـؤادَ الآلِ ... عِندمـا حَطّـوا بـأرضِ الوَالـي
والعليـمُ اللهُ مـا بالحَـالِ ... حَـالِ آلِ البيـتِ ذاكَ اليَـومُ
بعضُـهم يبكـي ويُجـري العَـبْرَة ... ونِسَـاءٌ تشـتكي بالحَسـرَة
ومُسَـجّ جِسْـمَهُ بـالغبْرَة ... ومُنَـادٍ أينكُـم يَـا قَـوْمُ

فـي يَـومِ العِشـرين مِـن صَفـرِ الحَزيـنِ ... زَينَـبُ للحُسَـين تُجـري الدّمْـعَ سَحَابْ
يَـا شِـريَانَ القلـبِ مِـن فقـدِكَ يَـا لُـبّ ... أيّ خطـبٍ خطبـي بفِـرَاق الأنسَـابْ
وتمطَـت تُربَانَـا فقَـدَتْ فيـهِ حَنَانَـا ... أيـن ذهَبـتَ أخانَـا وتركـتَ الأحْبَـابْ

مـا مُصَـابٌ كالمُصَـابِ الأكـبرْ ... فقْدُهَـا الأبطَـالَ أبنَـا حَيْـدَرْ
حَـقّ نَبكيكُـم ليـومِ المَحشـرْ ... مِثلُـهُمْ مَـا كَـانَ فـي الأكـوانِ
فـإذا الدّمْـعُ تـهَامَى يَزخَـرْ ... بشُـعَاع عَلَـويٍّ أزهَـرْ
يُعْلـنُ الثـورَةَ ضِـدَّ المُنكَـرْ ... عَبّـدَ الطريـقَ للإنسَـان

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير